

قراءة القرآن أحكام وحكم

الدكتور عامر لعربي



وحفظ ترتيب سورته، آياته، كلماته وحروفه، فوصل إلينا على الصورة التي كتبه عليها الصحابة بأمر من عثمان بن عفان رضي الله عنهم.

وحفظ في رسمه، فلم يتبدل ولم يتغير الخط الذي كتب به في العهد الأول، فتجد مثلاً كلمة «رحمة» المفردة قد كتبت في مواضع بهاء (تاء مربوطة) كما في قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ آل عمران: ١٥٩، وكتبت في موضع آخر بتاء مفتوحة كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ البقرة: ٢١٨.

وكالألف في قوله تعالى :

الحمد لله الذي أنعم علينا بهذا الدين ومنّ علينا بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وخصنا دون غيرنا بحفظ كتابه المبين.

فالقرآن كتاب الله الخالد، ضمن الله تعالى بقاءه كما أنزل بحفظه له سبحانه قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩. أي من التبديل والتحريف والزيادة والنقص، حفظ أولاً في لغته، فهو يقرأ الدين باللغة التي نزل بها وهي العربية.

وحفظ في عدد سورته، آياته، وكلماته، وحروفه، فلم يتطرق إليه التحريف لا بالزيادة ولا بالنقصان.

إلى خمس قواعد عامة:

1 - النطق بالحروف مفردة ومركبة:

ويدخل تحتها مخارج الحروف وصفاتها . والإظهار والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والغنة والفتح والتقليل، والتسهيل والإبدال... وما إلى ذلك من الأحكام الناشئة حال اجتماع الحروف.

ومع أن هذه الأحكام قد نقلت إلينا بالتواتر، وأجمع عليها القراء، فقد جاء في القرآن والسنة ما يؤصلها.

قال تعالى: ﴿وَرَبِّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمّل: ٤. قال علي عليه السلام: الترتيل (تجويد الحروف ومعرفة الوقوف).

وقال أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى في معنى (تجويد الحروف): «معناه انتهاء الغاية في إتقانها، وبلوغ النهاية في تحسينها، ويتم ذلك بإعطاء الحروف حقوقها، فالتجويد هو إخراج كل حرف من مخرجه مع صفاته.

ولقد نعتت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قراءته

﴿لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾ النمل: ٢١، والياء في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا﴾ الذاريات: ٤٧، وكتابة (الصلوة) و(الزكوة) و(الحياة) بالواو، ومثل هذا مما يخالف الخط الإملائي، وهو ما يسمى بعلم الرسم القرآني، وهو علم مستقل بذاته معروف ومشهور، وحفظ أيضا في صوته وموسيقاه ونغماته ولحنه، وهذا من أروع وأبدع ما عرف في التاريخ لهذا الكتاب الكريم ولم يعرف لغيره.

فها هو القرآن يقرأ اليوم كما كان يقرأه الذي أنزل عليه صلى الله عليه وسلم، وكما كان يقرأه الصحابة رضي الله عنهم، والتابعون، وأتباعهم رحمهم الله تعالى.

فهو لا يقرأ اليوم ككلام البشر من نظم ونثر، وإنما يقرأ بطرق وكيفيات متميزة وفق أحكام وقواعد، يضبط بها الصوت ضبطا دقيقا، حررها علماء القرآن، وصارت تعرف بالقراءات والروايات والطرق والوجوه.

وهذه الأحكام المحررة المفصلة في كتب هذا العلم ترجع في مجملها

وكيف أقرأها؟ فقال أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ التوبة: ٦٠ فمدها.

فقالت: «كانت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً».

2 - المد أصلياً كان أم فرعياً:

3 - التؤدة والترسل والتهمل:

قال تعالى: ﴿وَرَوِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل: ٤، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: «أقرأه على تمهل. وقال الداني رحمه الله تعالى: أي تلبث في قراءته افصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض».

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: «وكذلك كان يقرأ صلوات الله وسلامه عليه انتهى».

قالت حفصة رضي الله عنها: «كان يقرأ بالسورة فيرتها حتى تكون أطول منها».

4 - الوقف في الفواصل ومجال الوقف:

ومع التؤدة والترسل والتهمل لابد من الوقف في فواصل الآيات ومجال الوقف، وهكذا كانت قراءته صلى الله عليه وسلم.

سئل أنس رضي الله عنه: كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كانت مدّاً ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم يمد ب «بسم الله» ويمد ب «الرحمن» ويمد ب «الرحيم»، وفي رواية: (كان يمد صوته مداً).

قال ابن حجر: يمد اللام التي قبل الهاء من الجلالة، والميم التي قبل النون من الرحمن، والحاء من الرحيم. وفي حديث قطبة بن مالك قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر (ق) فمر بهذا الحرف ﴿هَاطَعٌ نَّضِيدٌ﴾ ق: ١٠ فمد نضيد».

وكان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ التوبة: ٦٠، مرسله - أي بدون مد - فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل:

التين: ١ في العشاء، وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة.

فها هي هذه الأصول الخمسة التي ترد إليها تفصيلات القراءات قد جاءت فيها النصوص الصحيحة المؤسسة لها زيادة على التواتر والإجماع، مما يدل بوضوح على أن ما دونه العلماء من أحكام تتعلق بقراءة القرآن، إنما هو أمر مشروع لا ينبغي للعاقل الحريص على مرضاة ربه تركه، مع ما في الالتزام بهذه الأحكام من حكم وفوائد ومصالح ومقاصد، لا تخفى على المتأمل، وبخاصة الممارس والمزاو، تقتصر على ذكر البعض منها بشيء من الإيجاز:

1 - الفهم:

قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ أي نزلناه مفردا في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين ﴿لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ مهل وتؤدة ليفهموه ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ شيئا بعد شيء على حسب المصالح. وذلك لأن الفهم لا يكون إلا عن

سئلت أم سلمة رضي الله عنها عن قراءته ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته آية آية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ١ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٢ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الفاتحة: ١ - ٤.

5 - حسن الصوت: (حديث البراء).

ومع كل هذا، ينبغي على القارئ أن يحسن صوته (حديث البراء) اقتداء بما قاله رسول الله ﷺ: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا».

والمقصود بالتغني: تحسين الصوت وقال ﷺ لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه - وكان حسن الصوت - يا أبا موسى «لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود. والمراد بآل داود: داود نفسه صلى الله عليه وسلم أي لقد أوتيت صوتا حسنا مما أوتيه داود.

وفي البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانًا﴾ البقرة: ٧٨.

والأخذ بأحكام الترتيل يحصل بها الفهم من جهات: إحداها ما ذكرته والثانية الوقوف في محال الوقف التي تساعد على الفهم لأنها مبنية على الإعراب،

كالوقف على كلمة (التوراة) من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾، والوقف على كلمة (قلوبهم) من قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْزَنُونَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾، وقوله (فويل للمصلين) (فبعض العلماء يرى منع الوقوف على المصلين لئلا يفهم أن الويل لعموم المصلين، والثالثة من جهة مخارج الحروف وصفاتها، فقوله تعالى: (ثم عبس وبسر) قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول في القرآن «ويسر» أي زاد في القبض والكلوح.

ولو قرأت بالصاد لتغير المعنى تماما، وغيرها في القرآن كثير مما يقع فيه الخطأ من جهة القراءة.

تدبر، والتدبر - هو النظر في عواقب أو أواخر الأمور - عمل فكري لا يتم إلا حال الصمت والسكوت، ولذا فالقراءة السريعة لا تترك للقارئ والمستمع وقتا للتدبر.

وفهم القرآن شرط العمل به والاهتداء بهدياته التي هي الغرض الأول من إنزاله ولذا قال تعالى: ﴿كُنْتُ أَنْزِلُهُ إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِيَذَبُوا عَنِتَّهُ﴾ ص: ٢٩، أي ينظروا في معانيها، «وليتذكروا» يتعظ «أولوا الأبواب» أصحاب العقول، ويرجع الله سبحانه وتعالى فسوق المنافقين وكفر الكافرين إلى عدم تدبرهم للقرآن ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢. أي تناقضا في معانية وقال أيضا ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾، فيعرفون الحق ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (أي بل على قلوبهم أقفال فلا يفهمونه).

وعاب الله تعالى على اليهود قراءتهم التوراة دون تدبر أو فهم - كما هو حال أغلب حفاظ هذه الأمة فقال

عندما قال : « إن من البيان لسحرا » وأمر الله تعالى نبيه عليه السلام أن يقول لهم في أنفسهم قولاً بليغاً، ولا شك أن كلام الله تعالى هو أبلغ كلام، ولذا فهو أشد أنواع الكلام تأثيراً في النفوس، لكن لا يحصل هذا إلا بشروط منها: قراءته مرتلة ومجودة ولما كان رسول الله يقرأه كذلك أسلم كثير ممن سمع قراءته متأثراً به.

ولذا كانت قريش تنهي الناس عن الاستماع إليه مثلما قالت لطيف بن عمرو الدوسي: «إن قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين أخيه... فلا تسمعن منه شيئاً»، وحكى القرآن هذا فقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ ايتوا باللغظ ونحوه وصيحوا في زمن قراءته « لعلكم تغلبون » فيسكت عن القراءة. وها هو جبير بن مطعم قبل إسلامه يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ (٣٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُضْطَرُونَ ﴿ قال : كاد قلبي

وقيل لابن عباس رضي الله عنهما: إني سريع القراءة، وإني لأقرأ القرآن في ثلاثة، فقال : لأن أقرأ البقرة أرتلها فأتدبرها خير أن أقرأ كما تقول. وقال رجل لابن عباس : إني أقرأ القرآن في ليلة، فقال ابن عباس : لأن أقرأ سورة أحب إلي، إن كنت لا بد فاعلا فاقراً قراءة تُسمعها أذنك ويوعها قلبك.

وقال رجل لابن مسعود: قرأت المفصل البارحة فقال: الشعر وفي رواية بل هذذته كهذ الشعر وكثر الدقل (أردأ التمر).

قال الخطابي: معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر وأصل هذه سرعة الدفع.

وقال تعالى : ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾ قال العلماء بين حروف القراءة وتأن في أدائها ليكون أدعى إلى فهم معانيها.

2 - التأثير:

الكلام الفصيح البليغ له تأثير قوي على نفس المستمع، بل وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الأثر بالسحر

أن يطير.

3 - الهداية:

خلف الإمام المرتل المجود الساعات
والساعات لا يشكون ملالة ولا كلاله
بخلاف غيره.

قال أبو عثمان النهدي: صلى بنا ابن
مسعود رضي الله عنه المغرب ب «قل
هو الله أحد» والله لوددت لو أنه قرأ
بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله.

قال الإمام المحقق ابن الجزري
رحمه الله تعالى معلقا على هذه القصة:
وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ
القرآن مجودا مصححا كما أنزل تلتد
الأسماع بتلاوته.

ولقد أدركنا من شيوينا من لم يكن
له حسن صوت ولا معرفة بالألحان،
إلا أنه كان جيد الأداء، فيما يلفظ، فكان
إذا قرأ أطرب السامع وأخذ من القلوب
بالمجامع، وكان الخلق يزدهمون عليه
ويجتمعون على الاستماع إليه مع
تركهم جماعات من ذوي الأصوات
الحسان العارفين بالمقامات والألحان
لخروجهم عن التجويد والإتقان³⁴.
وأخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم
أخبارا بلغت التواتر عن شيخهم الإمام

وهي ثمرة الفهم والتأثر وهي
الغرض الأول من إنزال القرآن، وإذا
كان الفهم والتأثر لا يكون إلا بالتنزيل
فكذلك الهداية، ومثلما حصلت الهداية
في العصور الأولى لكثيرين نتيجة
استماعهم للقرآن المرتل المجود
حصلت أيضا لكثيرين في العصر
الحاضر نتيجة استماعهم لأمثال عبد
الباسط عبد الصمد رحمه الله تعالى.

قال ابن الجزري: « بلغنا عن
الأستاذ الإمام بسيط الخياط أنه قد
أعطي من التجويد والإتقان حظا عظيما
وأنه أسلم جماعة من اليهود والنصارى
من سماع قراءته».

4 - الحلاوة:

القرآن له حلاوة كما شهد بذلك
الوليد بن مغيرة وهو رأس من رؤوس
الشرك، لكن حلاوته تظهر أكثر عند
قراءته مرتلا مجودا، والواقع يشهد
على ذلك، فإنك تجد الناس يقفون

تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ
المصري رحمه الله تعالى.

5 - الحفظ من التحريف:

قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى معلقا على ابن مسعود (هذا كهذ الشعر) وإنما الذي يكره الهذ وهو الإسراع المفرط بحيث يخفي كثير من الحروف أو لا تخرج من مخرجها انتهى. لثلا نخفي الألف ويسقط.

فمد البدل مثلاً يمدّه ورش أربعاً أو ستاً زيادة على القصّر، قال المالقي في شرحه على التيسير مبيناً الحكمة: والعلة في ذلك كون حرف المد خفياً، فإذا وقع بعده الهمزة خيف عليه أن يزيد خفاءً، فبين بتمكين المد، انتهى.

قلت: وهذا صحيح انظر مثلاً إلى «أتى» مثل «وأتى» المال على حبه» فلو لم تمد بوضوح لانقلبت إلى «أتى» وتغير المعنى.

واستمع إلى كثير ممن يقرؤون القرآن على الطريقة التقليدية بدون أحكام فإنك تجدهم يحرفون القرآن بالزيادة والنقص، بحيث لو كتب عنهم

لكتب محرفاً.

6 - قوة الحفظ:

لأن الذي يحفظه بالأحكام وبخاصة الوقف يفهم معناه والفهم يساعد على تثبيت الحفظ.

ثم الذي يقرأه بالأحكام يقرأه على وجهي الوصل والفصل، بخلاف الذي يقرأه ولا يحفظه إلا على وجه الوصل، ولذا بمجرد ما تطلب منه القراءة المترسلة، وبالأحكام كالوقوف بالحركة الواحدة على المتون بالفتح مثل «خبير» أو بالهاء مثل «الغاشية» تجده يرتبك ويتلعثم، لأن حفظه الأول كان بالسرعة ومن غير التزام بالأحكام وهذا شيء معروف في الواقع.

7 - سرعة الحفظ:

لأن النفوس مجبولة على حب الترجم والتغني والألحان، فإذا قرئ بالأحكام مرتلاً مجرداً مالت إليه النفس، وحرصت على حفظه مثل الأشعار والأغاني، ولذا نظم العلماء العلوم، ولهذا الغرض جاءت كثير من

ليل نهار مرتلا مجودا لهذا القرآن لما كان ذلك في حق القرآن كثيرا لأنه كلام الله سبحانه.

9 - تميزه عن غيره:

وهذه من فروع الفائدة السابقة فالمعروف لدى الناس أن كلام البشر يقرأ قراءة عادية شعرا أو نثرا، فجاءت أحكام القرآن لتمييز كلام الخالق عن كلام المخلوق وفي ذلك من التعظيم والإجلال والتقدير مالا يخفى.

10 - الترغيب في قراءته وحفظه:

أي أن الأولاد يقبلون على قراءة القرآن وحفظه إذا قرئ عليهم مرتلا مجودا.

11 - اكتساب الفصاحة:

فالذي يقرأه مجودا أي يخرج حروفه من مخارجها مع صفاتها يكون أفصح من الذي يقرأه من دون أحكام.

12 - الحفاظ على حديثه:

وهذا شيء مطلوب منا وهو أن نحافظ على هذا القرآن جديدا كما

السور على صورة السجع.

8 - التعظيم والتوقير:

وإذا لم يعظم كتاب الله وكلامه سبحانه فأى شيء يعظم ويوقر؟ ومن توقيره وتعظيمه وإجلاله وتقديره التغني به وترديده، وقراءته على الوجوه الثابتة فإذا كانت كلمات الملوك والرؤساء والزعماء والشعراء لا تقرأ كقراءة بقية الكلام، حتى أننا نجد نجوم الغناء يرددون كلمة واحدة لفترة طويلة أمام الجمهور (أروح لمين) والجمهور يصيح (كمان كمان) فإذا كان هذا بالنسبة لكلام تافه، ألا يليق بالقرآن وهو كلام الله أن يوقف عند كل كلمة منه لتكرر وتردد بمد وهبه الله تعالى للإنسان من صوت حسن؟ بلى.

وصلى ليلة عليه الصلاة والسلام وبات يكرر آية حتى الصباح وهي «إن تعذبهم فإنهم عبادك...» فمن مقتضيات التقدير والاحترام والإجلال والتعظيم والتقديس لهذا القرآن ألا يُقرأ إلا بالأحكام المتقنة مع الصوت الحسن، ولو ظل شخص عمره كله،

﴿يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ أَنِيبَهُ وَيُزَكِّيهِمْ﴾

14 - معية السفارة الكرام البررة:

لقوله ﷺ : «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة».

15 - الدرجات في الآخرة:

لقوله ﷺ : «يقال لصاحب القرآن - يوم القيامة - اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك... عند آخر آية تقرأها».

16 - الظفر والفوز والشرف

بإستماع الله له:

لقوله ﷺ «الله عز وجل أشد أذنا - استماعا - إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة - الأمة البيضاء القينة - إلى قينته».

17 - دخوله في زمرة المؤمنين به:

لقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ البقرة: ١٢١

أنزل، ولا يكون ذلك إلا بقراءته بالأحكام، ولذا قال ﷺ «من أحب أن يقرأ القرآن غضا - طريا - كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» أي عبد الله بن مسعود.

قال ابن الجزري : وكان - أي ابن مسعود - رضي الله عنه قد أعطي حظا عظيما في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما أنزله الله تعالى، وناهيك برجل أحب النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ أبكى رسول الله ﷺ.

12 - التزكية:

أي تطهير النفس، والفرق بينها وبين الهداية أن المقصود بالهداية التوبة والرجوع من الضلال إلى الهدى أو من المعصية إلى الطاعة.

وأما التزكية فهي عامة تشمل هذا وتشمل أيضا صعود الإنسان في منازل التقوى، فمن داوم على قراءته مرتلا مجودا - إذ به يتم التمعن والتدبر - حصلت له التزكية ولذا قال تعالى :

من التحريف من دون الكتب الأخرى وهذا الحفظ يشمل الصوت أيضا فهو محفوظ بصوته وموسيقاه، فمن جوده ورتله حصل له الشرف بتحقيق هذا الوجه على يديه.

هذا وفوائد العمل بأحكام القراءة كثيرة، وما يجده القارئ لكتاب الله الكريم بالأحكام من اللذة والحلاوة والراحة والسعادة قد لا تفي به العبارة، ونسأل الله تعالى أن ييسر لنا هذه العلوم الشريفة حتى نحيا بها في الأرض بالغيث النافع والصلاة على خير الأنام والحمد لله رب العالمين.

18 - نزول الملائكة للاستماع له:

كما حصل لأسيد بن حضير عندما قرأ ليلا سورة البقرة- وكان حسن الصوت - إذ جالت الفرس فلما حكى لرسول الله ﷺ قال له: « تلك الملائكة دنت لصوتك»، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتواري منهم».

قال الحافظ : وحسن صوته هو الباعث على استماع الملائكة لقراءته.

19 - الخروج عن تهديده :

لقوله ﷺ «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» أي على طريقتنا، قال النووي: يحسن صوته بالقرآن.

20 - الاتباع والافتداء بالنبي وبأصحابه رضي الله عنهم:

لقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

21 - تحقيق ما وعد الله به من

الحفظ :

وهو من وجوه إعجازه إذ حفظ